

دراسات نقدية ٣

إعداد الباحث الدكتور
محمد عبدالرحمن الشيبة

إشراف الدكتور
هبة محمد



تحليل تقييم نتائج الدراسة وفحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية



1

المقدمة :

يعد تقييم نتائج الدراسة وتحليلها خطوة أساسية في البحث العلمي، حيث يتم من خلالها التأكد من مدى تحقيق الأهداف البحثية وصحة الفرضيات التي تم وضعها في بداية الدراسة. في هذه الدراسة، التي تناولت أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع ودور التجديد الاستراتيجي كمتغير وسيط في الشركات الإنشائية الأردنية، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والنماذج التحليلية لاختبار مدى صحة الفرضيات. ومن خلال مراجعة الفصل السادس من الدراسة، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج المهمة فيما يتعلق بمدى تحقق الفرضيات ومدى الترابط بينها وبين البيانات التي تم جمعها وتحليلها.

تحليل النتائج وتفسيرها

عند تحليل البيانات التي تم جمعها، استخدمت الدراسة أساليب تحليل إحصائي متقدمة، مثل تحليل الانحدار والنمذجة الإحصائية، وذلك بهدف قياس مدى تأثير التحول الرقمي على إدارة المشاريع، بالإضافة إلى تقييم دور التجديد الاستراتيجي كعامل وسيط بين المتغيرات الأساسية. وقد أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا واضحًا للتحول الرقمي على إدارة المشاريع، حيث تبين أن الشركات التي تعتمد على الأدوات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة في عملياتها الإدارية تحقق كفاءة أعلى وأداءً أكثر استقرارًا مقارنة بالشركات التي لا تتبنى هذا النهج.

كما بينت الدراسة أن التجديد الاستراتيجي يلعب دورًا هامًا في تعزيز تأثير التحول الرقمي، حيث يعمل كمتغير وسيط يساعد على تعزيز العلاقة بين تبني التقنيات الرقمية ونجاح المشاريع. وهذا يعني أن الشركات التي تطبق استراتيجيات التجديد بشكل فعال تكون أكثر قدرة على الاستفادة من التحول الرقمي مقارنة بتلك التي لا تمتلك خططًا واضحة للتجديد الاستراتيجي.

3

مدى ارتباط النتائج بالفرضيات البحثية :

لقد تم اختبار مجموعة من الفرضيات البحثية التي تم وضعها في بداية الدراسة، وتوصل الباحثون إلى أن معظم هذه الفرضيات قد تم إثبات صحتها من خلال التحليل الإحصائي. فعلى سبيل المثال، الفرضية التي تنص على أن التحول الرقمي يؤثر إيجابياً على إدارة المشاريع تم دعمها بنتائج واضحة تشير إلى أن استخدام التقنيات الحديثة، يسهم في تحسين الأداء والحد من (BIM) مثل أنظمة إدارة المشاريع الرقمية ونماذج المعلومات الهندسية (المخاطر التشغيلية

وبالمثل، أكدت الدراسة صحة الفرضية التي تفترض أن التجديد الاستراتيجي يعمل كعامل وسيط في العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع، حيث أظهرت البيانات أن الشركات التي تطبق سياسات تجديد استراتيجي مبتكرة تحقق مكاسب أكبر من التحول الرقمي مقارنة بتلك التي تعتمد على ممارسات تقليدية. ومع ذلك، فقد أظهرت بعض النتائج أن هناك تبايناً في درجة التأثير تبعاً لعوامل مثل حجم الشركة، طبيعة مشاريعها، ومدى استعدادها للاستثمار في التقنيات الحديثة.

على الرغم من أن معظم الفرضيات قد تم إثباتها، إلا أن بعض الفرضيات الأخرى لم تجد دعماً كافياً من البيانات. فعلى سبيل المثال، هناك فرضية تشير إلى أن التحول الرقمي يمكن أن يحل محل الأساليب التقليدية بالكامل في إدارة المشاريع، ولكن النتائج أظهرت أن بعض العمليات التقليدية لا تزال ضرورية في بعض الحالات، مما يشير إلى أن التحول الرقمي يجب أن يكون تكاملياً مع الأساليب التقليدية بدلاً من أن يكون بديلاً كاملاً لها.

أحد الجوانب المهمة في تحليل نتائج البحث هو مقارنتها بالدراسات السابقة لمعرفة ما إذا كانت تتوافق مع الأبحاث العلمية الأخرى أو تختلف عنها. في هذا السياق، وجدت الدراسة أن نتائجها تتوافق مع العديد من الأبحاث السابقة التي تناولت تأثير التحول الرقمي في إدارة المشاريع، مثل دراسة Bughin et al. (2021) التي أكدت على أن التحول الرقمي يؤدي إلى تحسين الأداء التشغيلي في الشركات. كما دعمت نتائج هذه الدراسة ما توصل إليه Van Tonder et al. (2021)، والذي أشار إلى أهمية التجديد الاستراتيجي كعامل مساعد في تحقيق الاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية.

مع ذلك، هناك بعض الاختلافات التي تم رصدها بين نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة، حيث تبين أن تأثير التحول الرقمي قد يكون محدودًا في بعض الشركات بسبب مقاومة التغيير، أو نقص المهارات التقنية بين الموظفين، أو حتى التحديات المالية المرتبطة بتبني التكنولوجيا الحديثة. هذه العوامل قد لا تكون بنفس التأثير في بيئات أخرى تمت دراستها سابقًا، مما يشير إلى أهمية السياق المحلي عند دراسة هذه العلاقة.

بناءً على تحليل النتائج ومدى ارتباطها بالفرضيات البحثية، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات المهمة التي تعكس مدى تأثير التحول الرقمي في إدارة المشاريع وأهمية التجديد الاستراتيجي في تعظيم هذا التأثير. أبرز هذه الاستنتاجات تشمل:

١. التحول الرقمي له تأثير إيجابي ملحوظ على إدارة المشاريع، حيث يساهم في تحسين الأداء، تسريع تنفيذ المهام، وتقليل الأخطاء التشغيلية. ومع ذلك، فإن مدى هذا التأثير يعتمد على مدى جاهزية الشركات لاعتماد التقنيات الرقمية.
٢. التجديد الاستراتيجي يلعب دوراً حاسماً في تعزيز فوائد التحول الرقمي، حيث أن الشركات التي تواكب التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا وتتكيف معها تحقق مكاسب أكبر مقارنة بالشركات التي تفتقر إلى استراتيجيات واضحة للتجديد.
٣. هناك حاجة إلى نهج تكاملي يجمع بين التحول الرقمي والممارسات التقليدية، حيث أظهرت النتائج أن بعض العمليات التقليدية لا تزال ضرورية في بعض الحالات، مما يعني أن التحول الرقمي يجب أن يكون أداة دعم وليس بديلاً كلياً.
٤. هناك اختلافات بين تأثير التحول الرقمي في البيئات المختلفة، حيث أظهرت الدراسة أن العوامل السياقية، مثل حجم الشركة، الثقافة التنظيمية، ومدى توفر الموارد المالية، تلعب دوراً في تحديد مدى استفادة الشركات من التحول الرقمي.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة الشركات الإنشائية الأردنية بتعزيز استثماراتها في التحول الرقمي، مع التركيز على تطوير استراتيجيات التجديد والابتكار، وتدريب موظفيها على التقنيات الحديثة لضمان تحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي.

الخلاصة

يظهر تحليل نتائج الدراسة أن معظم الفرضيات البحثية قد تم إثبات صحتها، مع وجود بعض التباينات التي يمكن تفسيرها بالعوامل البيئية والسياقية. كما أن هذه النتائج تتماشى مع الأبحاث السابقة، ولكنها تسلط الضوء على بعض التحديات التي قد تواجه الشركات في تبني التحول الرقمي بشكل فعال. بناءً على ذلك، فإن الدراسة تقدم توصيات عملية يمكن أن تساعد الشركات الإنشائية في تحقيق الاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية في إدارة مشاريعها



Thank You